الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

تسمية المقياس : الحوكمة و أخلاقيات المهنة
المستوى : السنة الثالثة علم النفس العمل و التنظيم (عن بعد)
السداسي :الخامس
اسم ولقب الأستاذ :بوحالة منصورية
الرتبة :استاذة محاضرة ب
البريد الالكتروني(الايميل المؤسساتي)mansouria.bouhalla@univ-Tlemcen.dz
الحصة : 3
عنوان المحاضرة : الفساد

مخطط الدرس

ـ تمهيد
تعريف الفساد .
أنواع الفساد .
الفساد حسب درجة التنظيم.

الفساد حسب دليل الأمم المتحدة .

مظاهر الفساد.

الوقاية من الفساد .

خلاصة .

تمهيد :

يعتبر الفساد من بين الممارسات الغير القانونية التي يقوم بها المسؤول أو الموظف لتحقيق المكاسب الشخصية على حساب المصلحة العامة سواء في المؤسسات الحكومية أو الخاصة و سنحاول في هذه المحاضرة التطرق لمفهومها أنواعها و مظاهرها :

تعريف الفساد :

لغة و اصطلاحا : ضد الصلاح و أفسد الشيء أي أساء استعماله .

فهو إساءة استخدام السلطة الممنوحة لفرد أو جماعة سواء كانت هذه السلطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية في المال العام أو النفوذ أو التهاون في تطبيق القوانين أو الاستفادة و المساعدة في غيابها من أجل تحقيق المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة و الإضرار بها .

أنواع الفساد :

الفساد الأخلاقي : و يعني انحطاط القيم و المبادئ و الأخلاق الحميدة و العمل على تغييرها للأسوء و ممارسة قيم مخالفة المجتمع الإسلامي بصفة خاصة و المجتمع العربي بصفة عامة مما ينتج عنه انتشار الجرائم الأخلاقية و السلوكيات المنافية للآداب العامة .

الفساد الإداري : و هو اتباع سلوك مخالف للقوانين من خلال استغلال الموظف العام لموقعه و صلاحياته عن طريق قيامه بمخالفة القانون و خلق نوع من البيروقراطية الإدارية .

الفساد الاجتماعي : و هو الخلل في القيم الاجتماعية و يعد الفساد الأخلاقي صور من صور الفساد الإجتماعي فالفساد يسري بداية بين مجموعة من الأفراد ثم ينتشر في غالبية المجتمع كالاتجار في البشر.

الفساد السياسي : و هو تغليب مصلحة صاحب القرار السياسي على مصالح الآخرين ومن أمثلة ذلك فساد الأحزاب السياسية في شراء أصوات الناخبين و استقطاب الشركات و المؤسسات الفاسدة إلى الدائرة السياسية دون شرط استقامتها و نزاهتها .

أنواع الفساد : حسب درجة التنظيم

أ الفساد العرضي :و يقصد به جميع أشكال و أنواع الفساد الصغيرة و العرضية التي تعبر عن سلوكيات شخصية غير مدبرة و لم يعد لها سلفا وفق جماعة أو عصابة

ب ـ الفساد المنظم : هو شكل من أشكال الفساد الذي تعرفه الإدارات و المصالح و الهيئات العمومية منها و الخاصة و التي يتم التخطيط لها مسبقا

ج ـ الفساد الشامل : في صورة نهب واسع النطاق للممتلكات العامة عن طريق الصفقات الاقتصادية الوهمية .

ومن ناحية أخرى نجد دليل الأمم المتحدة لمكافحة الفساد قسمت الفساد إلى نوعين رئيسيين هما :

الفساد الكبير : مثل الفساد المتصل بخصخصة المشتريات الحكومية و سياسات العمل و استحداث التشريعات الخادمة للفساد

الفساد الصغير : و هو الفساد البسيط الذي لا يشكل خطرا جسميا على الدولة و مواردها مثل التهريب عبر الحدود و الرشوة و الإختلاس و غيرها

و ما يميز بين الفساد الكبير عن الفساد البسيط هو أن الأول تشويه و انحراف و جنوح كبير للوظائف الحكومية المحورية من دوائر صنع القرار في أجهزة الدولة التشريعية و التنفيذية و القضائية بينما الفساد الصغير فهو يركز على العمليات الإدارية العادية و المعاملات الاجتماعية و أيضا يمكن التفريق بينهما بحجم الأموال الناتجة عن كل منها .

مظاهر الفساد : للفساد صور و أشكال متعددة تمارس من مختلف نواحي الحياة العملية و لها تأثيرات مختلفة بعضها خطيرة و مدمرة و أخرى أقل خطورة

1- الرشوة : و هي ظاهرة مؤثرة من الناحية الاقتصادية بمتغيرات الاقتصاد الكلي و نتائجها مؤذية من خلال تحمل المجتمع من جرائها كلفة اضافية تتمثل في تكاليف تداول السلعة و الخدمة على نحو يؤدي إلى ساء تخصيص الموارد و تدهور مستويات الكفاءة الانتاجية و التوزيعية .

2- الاختلاس و السرقة : و هو عبارة عن عبث الموظف بما أؤتمن عليه من مال بسبب سلطته الوظيفية

3- سوء استغلال المال و التقصير : مثل الاهمال المقصود للمعدات و الأدوات المستخدمة في العمل و عدم الالتزام بمواعيد الدوام الرسمي و عدم الاستغلال المناسب لوقت العمل و كشف أسرار العمل و التهاون في آداء المهام .

4- الإبتزاز : كابتزاز المراجعين بدفع مبالغ نقدية أو عينية و إلا سيعرضونهم للإيذاء و إلصاق التهم بهم و الإساءة لسمعتهم .

5- التمييز و المحاباة : كالتمييز بين المواطنين أو بين بعض المناطق لاعتبارات عرقية أو عقائدية أو طبقية

6- التزوير : و هي جريمة مالية أو تجارية تتضمن قيام الموظف المسؤول بتزوير المستندات أو اتلاف بعضها أو تحريفها

7- الإحتيال: للحصول على المنافع الشخصية التي تدر على مرتكبيها فالمرتكب لهذه الجريمة يقوم بفعله الإحتيالي الفاسد .

الوقاية من الفساد :

الوعي الثقافي ضد الفساد عن طريق الإعلام الوقائي

الرقابة بجميع أنواعها (المصاحبة و اللاحقة و الفجائية)

المسائلة

المحاسبة

الدراسات و البحوث و التشريعات و سد الثغرات بها

الخلاصة :

ومن هنا يمكن القول بأن الفساد له تأثير سلبي على النشاط الإقتصادي و المجتمعي بشكل عام و تزداد وطأته في الدول النامية كأحد المظاهر المصاحبة لعملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و يؤدي إلى عدم تحقيق العدالة و تبديد الثروات و زيادة التوتر و عدم إستقرار الأمن لهذا لا بد من وضع آليات مناسبة للوقاية منه و مكافحته .

المراجع :

1. خالد عيادة عليمات ، (2020) الفساد و انعكاساته على التنمية الإقتصادية دراسة حالة الأردن ، دار الخليج .
2. محمد جمعة عبدو ،(2018) ، الفساد أسبابه ظواهره أثاره الوقاية منه، ليبيا ، دار الكتب الوطنية .